قال جاء رجل من بني سليم الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال علمني فذكر الحديث وفيه فاذا انفجر الفجر صعد
وهو من رواية عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن عم ابيه ولم يسمع منه ومن حديث عبادة بن الصامت
وفي اخره ثم يعلو ربنا علي كرسيه وهو من رواية اسحق ابن
يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ومن حديث جابر وفيه ثم يعلو
ربنا الي السماء العليا الي كرسيه وهو من رواية محمد ابن اسمعيل
الجعفري عن عبد الله بن سلمة بن اسلم وفيهما قال ومن
حديث ابي الخطاب انه سال النبي صلي الله عليه وسلم عن
العرش فذكر الحديث وفي اخره حتي اذا طلع الفجر ارتفع وهو
من رواية نوير بن ابي فاطمة وهو ضعيف فهذه الطرق كلها
ضعيفة وعلي تقدير ثبوتها لا تقبل قوله انها لا تقبل التاويل
فان محصلها ذكر الصعود بعد النزول فكما قبل النزول التاويل
لا يمنع قبول الصعود التاويل والتسليم اسلم كما تقدم والله اعلم
انتهي **اقول** قال الحافظ ابن حجر في القول المسدد ان كثرة
الطرق

الطرق اذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة وان كان في رواة
الحديث من لا يعرف حاله وقال في قوة الحجاج ان الحديث المشهور
عند اهل الحديث ما اتصل سنده وعدلت رجاله او اعتضد
اعتضد بعض طرقه ببعض حتي يحصل القوة بالصورة المجموعة
ولو كان كل طريق منها لو انفردت لم تكن قوية قال وبهذا
يظهر عذر اهل الحديث في تكثير هم طرق الحديث الواحد
ليعتمد عليه اذا لا عراض عن ذلك يستلزم ترك العمل
العمل بكثير من الاحاديث اعتمادا علي ضعف الطريق التي
انصلت اليه انتهي وهذا الحديث علي تقدير ضعف جميع
طرقه قد اختلفت مخارجه فاعتضد بعضها ببعض فيعتمد
عليه ثم ان محصلها ليس مجرد الصعود بعد النزول بل الصعود
الي العرش وهو له يسند الي الملك واذا كان الصعود علي
ظاهره مع بقاء التنزيه كان النزول علي ظاهره مع التنزيه
يوضحه ما رواه ابن ابي عاصم في السنة عن عبيد بن السباق
انه بلغه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ينزل ربنا

Copyright © King Saud University